

الرهادي إلى الإجارة في التربية الإسلامية

للسنة الثالثة ثانوي إعدادي

للأسدس الأول

مشروع دعوات من القرآن الكريم،
من سورة الفتح
من الآية 1 إلى الآية 17

المقطع الأول: من الآية 1 إلى الآية 7

المقطع الثاني: من الآية 8 إلى الآية 10

المقطع الثالث: من الآية 11 إلى الآية 17

بقلم الأستاذ

الموسم الدراسي: 2008-2009

إلى 17 = 2 = دعوات من القرآن الكريم من الآية 1 إلى 7

دعوات من القرآن الكريم: سورة الفتح

النصر الأول: من الآية 1 إلى الآية 7

مقدمة في علم التجويد

علم التجويد	غاية علم التجويد	حقيقة علم التجويد	حكم تعلم التجويد	طريقة أخذ علم التجويد
علم يعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية. وتجويد الحروف هو الإتيان بها جيدة اللفظ تطابق أجود نطق لها، وهو نطق رسول الله ﷺ	بلوغ الإتقان في تلاوة القرآن. أو هو: صون اللسان عن اللحن في تلاوة القرآن.	إعطاء كل حرف حقه ومستحقه في النطق، وإتقان الحروف وتحسينها وخلوها من الزيادة والنقص والرداءة.	تعلم علم التجويد لتدريسه فرض كفاية على المسلمين، إذا قام به بعض سقط عن الباقي. وتجويد القرآن فرض عين على كل قارئ.	أن يسمع الآخذ من الشيخ، وهي طريقة المتقدمين. أن يقرأ الآخذ في حضرة الشيخ وهو يسمع له ويصحح. والأفضل الجمع بين الطريقتين.

نوعها	محدد آياتها	تدريتها	أهم المسائل التي تناولتها
- سورة مدنية؛ نزلت بعد الهجرة،	- تسعة وعشرون آية.	48. تقع بين سورة محمد والحجرات.	- التبشير بالفتح - وعد المؤمنين - وعيد المنافقين - فضح المنافقين - الإشادة بأهل الرضوان...

② المعاني الجزئية للشطر:

✽ تبشير الله رسوله ﷺ بالفتح الأعظم فتح مكة؛

✽ وعد الله رسوله:

- بالمغفرة لصغائر ذنوبه الماضية والآتية.
- بإتمام نعمته عليه.
- بهدايته إلى الطريق السوي المستقيم.
- بالنصر والتأييد العزيزين.

✽ إنزال الله السكينة على عباده المؤمنين المشاركين للرسول ﷺ في عمرة الحديبية وفي بيعة الرضوان...

✽ ازدياد إيمان المؤمنين بعد نزول السكينة الربانية عليهم؛

✽ حفُّ الله السماء والأرض بمجنوده؛

✽ وعدُّ الله المؤمنين بالجنان؛ وتكفير الذنوب؛ والتجاوز عن خطاياهم وسيئاتهم؛

الهوى إلى الإجابة في الترتيب الإسلامية = 3 = وعامات من القرآن الكريم من الآية 1 إلى 17

✽ توعده الله المنافقين والمشركين بالهزيمة والغضب واللعنة ونار جهنم؛

✽ جُنِدَ اللهُ في السماء والأرض خادماً له سبحانه وتعالى.

مفاتيح فهم الفتح الأعظم:

عمرة الحربية

رأى النبي ﷺ أنه داخل مكة مع أصحابه للاعتمار - وهو آتئذ في المدينة- فانطلق هو وأصحابه لتنفيذ رؤياه، وتحلف عنه مخلفون من المنافقين. وكانت الرؤيا في السنة السادسة من الهجرة. فمنع الكفار النبي ﷺ من الاعتمار. وتحققت رؤيا النبي ﷺ في السنة الثامنة من الهجرة، وتزامن ذلك مع الفتح الأعظم فتح مكة. والحُدَيْبِيَّةُ: موضع، وهي قرية قريبة من مكة، سُمِّيَتْ بِبئرِ فيها، وهي مخففة (الحُدَيْبِيَّةُ، بلا شدة على الياء) وكثير من المحدثين يشددونها.

صلح الحربية

صلح كان بين النبي ﷺ ومشركي مكة في السنة السادسة من الهجرة. وكان صلح الحديبية بعد بيعة الرضوان. ويعتبر بعض المفسرين صلح الحديبية فتحاً لأنه كان سبباً فيه.

بيعة الرضوان

بيعة كانت بين النبي ﷺ وأصحابه في السنة السادسة من الهجرة لما أشيع خبر مقتل عثمان بن عفان سفير رسول الله إلى الكفار بمكة؛ أرسله النبي ﷺ ليبين لكفار مكة - الذين منعوا النبي من الاعتمار- أن الرسول والذين معه جاءوا للاعتمار، ولم يجيئوا للحرب، فرحلتهم سلمية.

✽ فتح مكة أو الفتح الأعظم:

🕒 تاريخه: كان فتح مكة في رمضان من السنة الثامنة للهجرة.

🕒 سببه: منع المشركين الرسول ﷺ من الاعتمار (عمرة الحديبية) نتج عنه صلح الحديبية؛ ولما نقضت قريش الصلح وقع

الفتح الأعظم...

🕒 نتائجه:

- ✓ دخول المؤمنين مكة منتصرين.
- ✓ انتشار الإسلام.
- ✓ قوة الدولة الإسلامية.
- ✓ تحرير الناس من ذل العبودية للأسياد...

المهاوى إلى اللإجاة في الترية للإسلامية = 4 = وعامات من القرآن الكريم من الآية 1 إلى 17

العبر والفوائد:

العبدة	ما يوافقها منه النص
الفتح ثمرة تقوى وتخطيط وذكاء واتحاد.	قال تعالى: ﴿إنا فتحنا...﴾
غفران الذنوب التي بين الإنسان وربه بيد الله.	قال تعالى: ﴿ليغفر...﴾
الإنسان بطبعه خطأ، ويجري هذا على سائر البشر.	قال تعالى: ﴿ليغفر...﴾
النصر والهداية والنعم بيد رب العزة والجلال.	قال تعالى: ﴿ويتم نعمته...﴾
السكينة والطمأنينة هبة إلهية تأتي من كثرة الذكر والطاعة.	قال تعالى: ﴿هو الذي أنزل السكينة...﴾
الإيمان يزيد وينقص يزيد بالطاعات وينقص بالمعاصي.	قال تعالى: ﴿ليزدادوا إيماناً مع...﴾
جند الله في السماء والأرض كثيرون.	قال تعالى: ﴿ولله جنود...﴾
من الصفات الواجبة في حقه تعالى العلم والحكمة.	قال تعالى: ﴿وهو العليم الحكيم﴾
أعظم فوز دخول الجنة والخلود فيها.	قال تعالى: ﴿وكان ذلك عند الله فوزاً عظيماً﴾
ظن السوء بأهل الخير حرام.	قال تعالى: ﴿...ظن السوء...﴾
المنافق أخطر من المشرك والكافر.	قال تعالى: ﴿ويعذب المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات﴾
أعظم الخسران دخول النار.	قال تعالى: ﴿وساءت مصيراً...﴾
الله قادر على الانتقام من أعدائه في الدنيا؛ لكن يمهلهم؛ فهو يمهّل ولا يمهّل.	قال تعالى: ﴿ولله جنود...﴾

الهاوى إلى اللجاجاة في التريية الإسلامية = 5 = وعامات من القرآن الكريم من الآية 1 إلى 17

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أفوم ملنسباتي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

① عرف علم التجويد- حدد غاياته - وبين حكم الشرع فيه. (أجب في ورقة مزدوجة)

② تعرف على سورة الفتح من خلال الجدول التالي:

نوعها	حدد آياتها	ترتيبها	أهم المسائل التي تناولتها
.....

③ عن أي فصح يتحدث الجزء؟

④ اذكر ما وعد الله به رسوله، وما وعد به المؤمنين.....

⑤ أين تجلت السكينة المنزلة على قلوب المؤمنين.....

⑥ ما جزاء المنافقين والمشركين؟ ولماذا؟

⑦ املأ الجدول بما يلائم :

الفتح الأعظم		
تأريخه	سببه	نتائجه
.....

⑧ استخرج من الجزء ما أفدته من عبر وعظات.....

⑨ استفد من النص القرآني أن المنافق أخطر من الكافر.....

⑩ ما هي علامات المنافقين.....

استخرج من الجزء الأساليب التالية:- أسلوب خبر- أسلوب توكيد- جناس ناقص- أسلوب طباق- أسلوب تعليل- استعارة.

إلى الهوى إلى الإجازة في الترتيب الإسلامية = 6 = وعامات من القرآن الكريم من الآية 1 إلى 17

النصر الثاني: من الآية 8 إلى الآية 10

أحكام النون الساكنة والتنوين:

الإظهار الحلقي

- ✓ تعريفه: هو إخراج النون الساكنة من مخرجها من غير وقف ولا سكت ولا تشديد.
- ✓ حروفه: الهمزة والهاء والعين والغين والحاء والخاء. وهي مجموعة في أوائل الكلمات التالية: (أخي هـاك علماً حازة غير خاسر). وتسمى هذه الحروف حروف الحلق، لأن مخرجها هو الحلق، ولذا سمي الحكم: الإظهار الحلقي.
- ✓ طريقة النطق: نظهر النون الساكنة أو التنوين قبل: (الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والحاء).
- ✓ أمثلة:

ن + أ	ن + هـ	ن + ع	ن + ح	ن + غ	ن + خ
{مِنْ آيَاتِنَا}	{عَنْهُمْ}	{إِنَّمَا عَظِيمًا}	{أَسْوَةٌ حَسَنَةٌ}	{مِنْ غَيْرِ}	{مَنْ خَلَقَ}

1- المعاني الجزئية للشطر:

✽ وظائف * النبي ﷺ:

أ) الشهادة: شهادة النبي على أن الأنبياء والرسل بلغوا رسالات ربهم أحسن البلاغ. وكذا الشهادة على نفسه بأنه بلغ الرسالة وأقام الحجج على الناس، وكذا الشهادة على هؤلاء الكفار الذين سَيِّفُونَ البلاغ يوم الحساب؛ سيقولون ما علمنا بهذا الدين.

ب) البشارة: تبشير الرسول الكريم المؤمنين بالجنة؛ وترغيب العاصين في نعيمها وحدائقها ...

ج) التذارة: إنذار الرسول عليه السلام للمنافقين والمشركين والمعاندين؛ وترهيبهم بالنار والعذاب الأليم.

✽ وجوب الإيمان بالله والتسبيح له بكرة وعشية؛

✽ وجوب توقير النبي ﷺ واحترامه؛

✽ بيعة المؤمنين للرسول ﷺ بمثابة إعطاء الوعد والعهد لله؛

✽ جزاء الناقضين للوعد/ العهد والموفين به مختلف:

جزاء الناكثين الناقضين

محرومون من الأجر والتواب معرضون للعقاب.

جزاء الموفين بالعهد

من نصيبهم الجنة والرضوان.

* ساق الله عز وجل وظائف النبي ﷺ في سورة الأحزاب كاملة، في قوله تعالى: ﴿إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا﴾ (سورة الأحزاب/ 46). وهي خمس وظائف، ورد منها في سورة الفتح: الشهادة والبشارة والتذارة، وأضافت سورة الأحزاب الدعوة إلى الله، والسراج منير.

الهوى إلى الإجابة في التربية الإسلامية = 7 = وعامات من القرآن الكريم من الآية 1 إلى 17

② حقيقة بيعة الرضوان:

سر في التسمية	طرفا البيعة	تاريخ البيعة	مكان البيعة	سبب البيعة	شروط / بنود البيعة	فضل المبايعين
شمول الله المبايعين بالرضوان والفضل العظيم.	الرسول ﷺ والمؤمنون الذين صاحبه إلى عمرة الحديبية	كانت في السنة السادسة بعد الهجرة.	بطن مكة / الحديبية / تحت شجرة سَمْرَة.	إشاعة خبر مقتل عثمان بن عفان الذي أرسل ليفاوض في شأن دخول الرسول والذين معه مكة للاعتماد.	القتال حتى الموت؛ والصمود.	فضلهم عند الله عظيم وأجرهم جزيل. خير أهل الأرض لا يدخلون النار إن شاء الله.

الفوائد والاستنتاجات:

الفوائد	ما يوافقها منه النص
① الشهادة بالحق واجبة.	قال تعالى: ﴿شاهدا...﴾
② الترغيب قبل التهيب منهج فريد في التربية.	قال تعالى: ﴿مبشرا ونذيرا﴾
③ طاعة الله وطاعة الرسول واجبتان.	قال تعالى: ﴿وتعزروه...﴾
④ الالتزام بتعاليم القرآن والسنة واجبان.	قال تعالى: ﴿لتؤمنوا بالله ورسوله﴾
⑤ القرآن أول مصدر للتشريع والسنة ثاني مصدر.	قال تعالى: ﴿لتؤمنوا بالله ورسوله﴾
⑥ لا يكتمل الإيمان إلا بطاعة الله ورسوله جملة وتفصيلاً.	قال تعالى: ﴿لتؤمنوا بالله ورسوله﴾
⑦ احترام النبي ﷺ من أوجب الواجبات.	قال تعالى: ﴿لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه...﴾
⑧ تنزيه الله عن النقائص من أركان الإيمان.	قال تعالى: ﴿وتسبحوه...﴾
⑨ عظمة بيعة الرضوان // إشادة القرآن بأهل الرضوان.	قال تعالى: ﴿إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله...﴾
⑩ وجوب الوفاء بالعهود والوعود المباحة والواجبة؛ أما المحرمة فيحرم الالتزام بها، ويجب نكثها.	قال تعالى: ﴿يد الله فوق أيديهم فمن نكث فإنما ينكث على نفسه...﴾
⑪ أجر الوفاء بالعهود المشروعة عظيم؛ في الدنيا والآخرة.	قال تعالى: ﴿فسنؤتيه أجرا عظيماً﴾
⑫ من يطع الرسول فقد أطاع الله.	قال تعالى: ﴿...إنما يبايعون الله﴾

وَعَامَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مِنَ الْآيَةِ 1 إِلَى 17 = 8 =

الهاوى إلى الإجابة في الترتيب الإسلامية

التمثيل من الجزء القرآني

أقوم مكنسباني

الهاوى إلى الإجابة في الترتيب الإسلامية

① تعرف على قاعدة الإظهار الحلقي. واذكر حروف الإظهار. ومثل له من الجزء. (أجب خلف الصفحة)

تعريف الإظهار الحلقي	حروف الإظهار الحلقي	التمثيل من الجزء القرآني

② عدّد وظائف النبي.....

.....

③ ما واجبنا اتجاه الله ورسوله؟.....

.....

④ ما البيعة التي تتحدث عنها الآية العاشرة؟.....

⑤ بين حقيقة هذه البيعة من خلال العناصر التالية:- سبب تسميتها - مكانها - زمانها - أطرافها - فضل المشاركين فيها: من خلال

الجدول التالي:

سبب تسميتها	مكانها	زمانها	طرفاها	فضل المشاركين فيها
.....
.....
.....

⑥ تضمن النص جوانب تربوية متعددة: استخراجها.....

.....

.....

⑦ استخراج من النص مثال لما يلي:

الحال	ظرف زمان	ظرف مكان	الشرط	اسم موصول	نعت	أداة حصر
.....

⑧ أجب بصراحة ولا تخجل. ماذا لم تستوعب في النص؟.....

.....

.....

إلى الهاوى إلى الإجابة في الترتيب الإسلامية = 9 = وعامات من القرآن الكريم من الآية 1 إلى 17

النصر الثالث: من الآية 11 إلى 17

الإدغام

هو دمج النون الساكنة أو التنوين في حرف من حروف الإدغام بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً.
حروف إدغام النون ستة: تجمعها كلمة (يرملون).

ينقسم الإدغام إلى قسمين :

القسم الأول: الإدغام بغنة: يكون عند التقاء النون الساكنة أو التنوين عند أحرف كلمة: (ينمو).

كيفية النطق: أن تدغم النون فلا تقرأ، بل يشدد الحرف الذي يليها، وتظهر الغنة على هذا الحرف المشدد مقدار حركتين.

مثاله:

ن + ن	ن + م	ن + و	ن + ي
﴿إِنْ نَحْنُ﴾	﴿مِنْ مَاءٍ﴾	﴿مِنْ وَالٍ﴾	﴿إِنْ يَرَوْا﴾
تنطق			
"إِنَّحْنُ"	"مِمَّاء"	"مِوَالٍ"	"يِّرِوَا"

ملاحظاته:

إذا وقع حرف الإدغام بعد النون الساكنة في كلمة واحدة، فلا يصح الإدغام، بل يجب إظهار النون الساكنة، وقد وقع ذلك في القرآن بأربع كلمات هي: ﴿ذُنُوبًا﴾، ﴿قُنُوتًا﴾، ﴿بَيْنَانًا﴾، ﴿صِنُونًا﴾.

في موضعين من القرآن الكريم تظهر النون الساكنة عند الواو ولا تدغم بها وهما: ﴿يَسُ وَالْقُرْآنَ الْحَكِيمَ﴾ تقرأ: "ياسين والقرآن الحكيم". ﴿ن وَالْقَلَمِ﴾ تقرأ: "نون والقلم".

القسم الثاني: الإدغام بلا غنة: يكون عندما تقع النون الساكنة أو التنوين قبل حرف اللام والراء.

مثاله:

ن + ر	ن + ل
﴿مِنْ رَبِّ﴾	﴿أَنْ لَوْ﴾
تنطق	
"مِرْبٍ"	"أَلُو"

المعاني الجزئية للشطر:

« تنفيذاً للرؤيا استنفر النبي ﷺ العرب ومن حولهم من البوادي ليخرجوا معه فأبطأ كثير من الأعراب فخرج بمن معه من المهاجرين

والأنصار وبمن لحق بهم من الأعراب »

أعذار المخلفين عن عمرة الحديبية: (عمرة الحديبية: السفر مع النبي إلى مكة للاعتمار؛ وقد سافر معه ما يقارب ألف وأربعمائة مشاركاً؛ وامتنع

الكثير من المنافقين)

المهاوى إلى الإجماع في التريية الإسلامية = 10 = وعامات من القرآن الكريم من الآية 1 إلى 17

أ) الأعذار الكاذبة: - الانشغال بالمال والأهل. (ب) الأعذار الحقيقية: - خوفهم من الموت؛

طمع المخلفين؛ عن عمرة الحديبية؛ في المشاركة في غزوة خيبر (كانت ضد اليهود في السنة السابعة من الهجرة)؛ وكانت مضمونة الغنائم.

رفض الله عز وجل طلب المخلفين.

ظن المخلفين؛ بعد المنع؛ أنهم منعوا من المشاركة في غزوة خيبر* حسداً؛ وكان فهمهم قليلاً.

فتح الله عز وجل مجالاً لتوبة الأعراب المخلفين عن عمرة الحديبية، وهو المشاركة في غزوة شديدة؛ حرب قوم أشداء (قيل الروم وقيل فارس...)، ومن خلال هذه المشاركة سيبنون عن صدق إيمانهم وحسن نيتهم.

مشاركة المخلفين في هذه الغزوة بحزم وجد ستمكنهم من الأجر الحسن والتواب الجزيل.

التوكل والتخلف عن هذه الغزوة؛ كتخلفهم من قبل في الحديبية؛ سيكون وبالاً وشراً عليهم.

الأعذار الحقيقية التي تحول للمسلم التخلف عن الجهاد؛ هي: العمى - العرج - المرض المانع من المشاركة؛ فهؤلاء لا حرج عليهم.

وعد الله للمؤمنين الطائعين بالجنان، وتوعده للمنافقين والكافرين والعاصين بالنيران.

المواعظ والنائج:

المواعظ	ما يوافقها منه النص
الله عز وجل عليم بما في القلوب.	قال تعالى: ﴿يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم﴾
التخلف عن أعمال الخير والصالح حرام ومذموم.	قال تعالى: ﴿سيقول المخلفون...﴾
الضرر بيد الله والنفع بيد الله؛ فيجب الإيمان بالقضاء والقدر.	قال تعالى: ﴿فمن يملك لكم من الله شيئاً إن أراد بكم ضراً أو أراد بكم نفعاً﴾
الظن السيئ؛ بأهل الصلاح؛ من أسباب الهلاك.	قال تعالى: ﴿وكنتم قوماً بوراً﴾
الله مالك الملك؛ بيده خزائن الأرض والسماء.	قال تعالى: ﴿ولله ملك السموات والأرض﴾
الطمع، في غير رحمة الله، فعل قبيح.	قال تعالى: ﴿ذرونا نتبعكم﴾
لا تبديل لكلام الله؛ فإرادة الله فوق كل إرادة.	قال تعالى: ﴿يريدون أن يبدلوا كلام الله﴾
يورث الله العلم والفهم والفقهاء والحكمة عبادة المؤمنين.	قال تعالى: ﴿كانوا لا يفقهون إلا قليلاً﴾
أبواب الرحمة والغفران مفتوحة أمام وجوه التائبين النائبين الصادقين في عودتهم.	قال تعالى: ﴿فإن تطيعوا يؤتكم الله أجراً حسناً، وإن تولوا كما توليتم من قبل يعذبكم عذاباً أليماً﴾
الإسلام دين يسر وتوسط واعتدال؛ يكلف الأنفس ما تطيق وتستطيع.	قال تعالى: ﴿ليس على الأعمى حرج...﴾
التوكل والعصيان يورث النيران والطاعة والشكران يورث الغفران.	قال تعالى: ﴿ومن يطع الله ورسوله... ومن يتول...﴾

* كانت خيبر مدينة كبيرة ذات حصون ومزارع على بعد ثمانين ميلاً من المدينة في جهة الشمال، وهي الآن قرية في مناخها بعض

الوخامة.

المهاوى إلى الإجابة في الترتيب الإسلامية = 11 = وعامات من القرآن الكريم من الآية 1 إلى 17

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أفوم متنسباني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

① تعرف على قاعدة الإدغام. وعدد حروفه. ومثل لأنواعه من الجزء القرآني. (أجب في الخلف)

التمثيل	أنواع الإدغام	حروف الإدغام	تعريفه الإدغام

② احك عن أسباب عمرة الحديبية بإيجاز.....

.....
.....
.....

③ اذكر الأعداء التي تدرع بها المخلفون عمرة الحديبية:

أ) أعداء حقيقية.....

ب) أعداء كاذبة.....

④ فيم طمع المخلفون عن عمرة الحديبية؟ ولماذا؟.....

.....
.....
.....

⑤ بين موقف الحق عز وجل من رغبتهم وطمعهم.....

.....

⑥ أساء المخلفون الظن ثانية؛ بين ذلك من خلال الآية الخامسة عشرة.....

⑦ " فتح الله عز وجل للمخلفين مجالاً للتوبة". بين ذلك من خلال الآية السادسة عشرة موضحة جزاء الراضين.

.....
.....

⑧ اذكر الأعداء المبيحة التخلف عن الجهاد.....

.....
.....

⑨ تضمن الجزء عبرا وعظات : املأ الجدول بما يناسب

عبر وعظات	الآية أو الجزء منها
- الإسلام دين يسر.
- وجوب الوفاء بالعهود.
- الطمع محرم في الإسلام.
.....	قال الله تعالى: ﴿ ومن يطع الله ورسوله ندخله جنات تجري من تحتها الأنهار ﴾ (الآية/17)

⑩ لخص في سطرين معاني الجزء.

.....
.....

الهوى إلى الإجابة في الترتيب الإسلامية = 12 = وعامات من القرآن الكريم من الآية 1 إلى 17

جرى حوارٌ شيقٌ مفيدٌ بين سلمة وسارة موضوعه المقطع الأول والثاني والثالث من سورة الفتح:

- قالت سلمة: بماذا استهلَّ الله سورة الفتح؟
- قالت سارة: استهلها بالإخبارِ عن الفتحِ الذي سيقعُ في المستقبلِ على يدِ النبي ﷺ؛ وقد وقعَ في السنةِ الثامنةِ من الهجرةِ.
- قالت سلمة: أي فتح؟
- قالت سارة: اختلفَ المفسرونَ في ذلك على قولين، منهم من قال هو فتح مكة، ومنهم من قال صلح الحديبية؛ ولا فرق بينهما؛ لأن صلح الحديبية كان سبباً في الفتح الأعظم فتح مكة.
- قالت سلمة: بماذا وعد الله رسوله ﷺ في المقطع الأول من سورة الفتح؟
- قالت سارة: أَلَسْتَ تَحْفَظِينَ قولَ الله تعالى: ﴿ليضفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطاً مستقيماً وينصرك الله نصراً عزيزاً﴾ (الفتح/2)؟
- قالت سلمة: بلى أحفظه. وأحفظ كذلك ما وعدَ الله به المؤمنين والمؤمنات في قوله تعالى: ﴿ليدخلَ المومنين والمومنات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ويكفر عنهم سيئاتهم وكان ذلك عند الله فوزاً عظيماً﴾ (الفتح/5).
- قالت سارة: هل تُميزين، يا سلمة، بين الوعدِ والوعيدِ؟
- قالت سلمة: الوعدُ يكون بالخيرِ والوعيدُ بالشرِّ. وما استظهرته من جزاء المومنين والمؤمنات يدلُّ على الوعدِ. أما مثالُ الوعيدِ فقوله تعالى يتوعدُّ المشركين والمنافقين: ﴿ويصذب المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات الظانين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم ولعنهم وأعد لهم جهنم وساءت مصيراً﴾ (الفتح/6).
- قالت سارة: عددي وظائف النبي ﷺ؟
- قالت سلمة: شهادةٌ وبشارةٌ ونذارةٌ. هذا ما ورد في سورة الفتح. وقد أخبرني أبي بوظائفٍ أُخرَ وردت في سورة الأحزاب: وهي الشهادة والبشارة والنذارة والدعوة إلى الله وأكونه

الهوى إلى الإجابة في التريفة الإسلامية = 13 = وعامات من القرآن الكريم من الآية 1 إلى 17

ﷺ سراجاً منيراً. قال تعالى: ﴿إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً﴾ (سورة الأحزاب/ 46)

- قالت سارة: انتظريني إلى أن آخذَ القلم والورقةَ فأسجلها، فإنها فائدةٌ جليلةٌ.
- قالت سلمة: ما البيعةُ المشارُ إليها في قوله تعالى: ﴿إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله﴾؟ (الفتح/10)
- قالت سارة: أظنها بيعةُ الرضوانِ.
- قالت سلمة: بالفعل إنها بيعةُ الرضوانِ، وبذلك أخبرنا الأستاذ.
- قالت سارة: هل تعلمين سرَّ تسميةِ بيعةِ الرضوانِ بهذا الاسم؟
- قالت سلمة: سميت بيعةُ الرضوانِ بهذا الاسم؛ لأن الله تعالى رضي فيها عن المبايعين للنبي ﷺ على الجهاد والقتال حتى الموت؛ لما أشيعَ خبرُ مقتل عثمان بن عفان سفيرِ رسول الله ﷺ إلى الكفار.
- قالت سارة: بماذا تذرَّعَ الأعرابُ المتخلفونَ عن صحبةِ النبي ﷺ إلى عمرةِ الحديبية؟
- قالت سلمة: بانشغالهم بأموالهم وأولادهم؛ وهذه أَعذارٌ كاذبةٌ، أما الأَعذارُ الحقيقيةُ فهي خوفهم من الموت؛ والدَّال على أنهم جنباءٌ.
- قالت سارة: ففضلاً عنه كونهم جنباءً فإنهم طَمَّاعُونَ. أتدري فيم طَمَّعوا؟
- قالت سلمة: لقد طمَّعوا في مغنم خيبر، رغبوا في المشاركة في هذه الحرب التي ستكون ضد اليهود؛ لكن الله رفض طلبهم هذا، لأنه سبحانه مَطَّلَعٌ على نيتهم وقصدهم. إنما قصدوا من طلبهم ما سِيرَبِحَ في هذه الحرب، ولم يقصدوا المشاركةَ جهاداً في سبيل الله تقرباً له.
- قالت سارة: ما تفسير قوله تعالى: ﴿قل للمخلفين من الأعراب سُدْعُونَ إِلَى قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ تَقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسَلِّمُونَ، فَإِنْ تَطَيَعُوا يُوتَكُمُ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا وَإِنْ تَتَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلِ يَصْذِبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾. (الفتح/16)
- قالت سلمة: ﴿قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سُدْعُونَ إِلَى قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾: أي قل يا محمد لهؤلاء الذين تخلفوا عن عمرةِ الحديبية سُدْعُونَ إلى حرب قوم أشداء، هم بنو حنيفة - قوم مسيلمة الكذاب - أصحاب الردة.

الهاوى إلى الإجاة في التريية الإسلامية = 14 = وعامات من القرآن الكريم من الآية 1 إلى 17

﴿ تَفَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسَلِّمُونَ ﴾: أي إما أن تقتلوهم أو يدخلوا في دينكم بلا قتال.
﴿ إِنْ تُطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا ﴾: أي فإن تستجيبوا وتخرجوا لقتالهم يعطكم الله
الغنيمة والنصر في الدنيا، والجنة في الآخرة.

﴿ وَإِنْ تَتَخَلَّفُوا عَنْ الْخُرُوجِ كَمَا تَتَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾: أي وإن تتخلفوا عن الخروج
كما تخلفتهم زمن الحديبية، يعذبكم الله عذاباً شديداً مؤلماً في نار جهنم.

- قالت سارة: جوابك وافٍ شافٍ، حفظك الله.

- قالت سلمة: ذكريني بالأعدار المجيزة للتخلف عن الجهاد؟

- قالت سارة: إنها مجموعة في قوله تعالى: ﴿ ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج

ولا على المريض حرج ﴾ (الفتح/17)